بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم
الحمد لله الذي من على العلما بمعرفة الكفاية • وكلاهم بعين
عنايته عن غيهب الغواية وجعلهم مصدقين بما انزل
وموفقين للدراية • ومنحهم بتمييز ما يخص كل وارث بالفضل
منه وكمال العناية احمده على ما اولانا من الانعام واشكره
على تزايد الايه الجسام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الواحد السلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد الرسل الكرام • صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الايمة
الاعلام • وبعد فان كتاب الكفاية المنظوم في علم الفرايض
للشيخ الامام العالم العلامة ابي العباس احمد بن محمد بن
الهايم الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته لما
كان موشحا بالمعاني الغزيرة والقواعد الكثيره • وقد تداوله
الطلبة ليجتنوا من لطيف ثماره • ويقتبسوا من ضيا انواره •
واشتدت حاجتهم الى حل مبانيه • وابراز معانيه • وتحقيق
مسايله • وتحرير دلايله • التمس مني بعض الفضلا شرحا
يفي بالمقصود • فاجبته لذلك راجيا العفو من ربنا المعبود •
مع ذكره فوايد لا يستغني عنها المجد النبيه وفرايد يصير بها طالبا
هذا الفن فايقا فيه • وسميته نهاية الهداية الى تحرير الكفاية •
واساسا لان يوفقني لاتمامه ويمن علي بافضاله وانعامه وان
يجعله نافعا للمشتغلين به في الدنيا ووسيلة للفوز لي ولهم في العقبى
قال الناظم بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا رحمه الله تعالى بها وبالحمدلة

كما ياتي اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود
وغيره وهو حسن كما قاله النووي كغيره ولا تعارض بين الروايتين
لان الابتدا حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة
حصل الاضافي اي بالاضافة الى غيرهما وقدم البسملة عملا
بالكتاب والاجماع يقول احمد بصرفه للوزن هو ابن الهايم جملة
مستانفة للبيان فلا محل لها او حال لازمة فمحلها النصب
الحمد لله مقول القول والـ في الحمد للاستغراق لان الحمد في الحقيقة
كله لله اذ ما من خير الا وهو موليه ولو بوسط كما قال وما بكم
من نعمة فمن الله او للجنس او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص
الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان
لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به
واما على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد
به انبياؤه واولياؤه مختص بالله والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد
منه لغيره والحمد هو الثنا باللسان على الجميل الاختياري
على جهة التبجيل من نعمة او غيرها ومثله المدح لكن بحذف
الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول حمدته
على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب
الانعام على الشاكر او غيره قولا وعملا واعتقادا فهو اعم منهما
موردا واخص متعلقا وهما بالعكس وقد بسطت الكلام على
ذلك بعض البسط في منهج الوصول الى تحرير الفصول والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)